



بوتومر الحوار الوطني الشامل
بالتعاون مع المجلس الأعلى

14 OCTOBER

14 أكتوبر
www.14october.com

الثلاثاء 27 أغسطس 2013 العدد 15851

12

د. الغذامي يشن هجوماً على أدونيس ويصفه بـ «كتاتوري النزعة والساحر المتحايل اللفظي»

ويحاول تقمص دور الساحر ليخطف البصر حين غفلة الملاحظة). ويأتي هذا الهجوم في ظل وقوف أدونيس موقفاً غير واضح من الثورة السورية، وعدم إدانته للمجازر المرتكبة. واعتبر الغذامي أن رأيه بأدونيس هو مسألة فكرية دونها في كتبه قبل سنوات. وأشار في تغريدة أخرى له (كل ما يفعله أدونيس في كل كتابة يكتبها هو ليؤكد لثورة الشعب السوري). وقال أيضاً (الحقيقة أدونيس من بداياته دكتاتوري النزعة وقلت هذا في كتابي عام 2000).



■ الرياض / متابعات: شن الناقد السعودي المعروف د.عبدالله الغذامي هجوماً لاذعاً على الشاعر السوري علي أحمد سعيد الشهير بـ (أدونيس) واصفاً إياه بالساحر والعدو لإرادة الشعوب. وأضاف في تغريدته له عبر حسابه بتويتر (يمارس أدونيس تحايله اللفظي لكي يمرر مخادعته، وهو عدو لإرادة الشعوب



ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

عمر الخيام.. الشاعر الذي لن تنساه الذاكرة



اسمه الحقيقي غياث الدين أبو الفتوح عمر بن إبراهيم الخيام المعروف بعمر الخيام (1048 - 1131) (الخيام هو لقب والده، حيث كان يعمل في صنع الخيام) عالم وفيلسوف وشاعر فارسي مسلم، ويذهب البعض إلى أنه من أصول عربية، ولد في مدينة نيسابور، خراسان، إيران ما بين 1038 و1048 م، وتوفي فيها ما بين 1123 و1124 م، تخصص في الرياضيات، والفلك، واللغة، والفقه، والتاريخ. وهو أول من اخترع طريقة حساب المثلثات ومعادلات جبرية من الدرجة الثالثة بواسطة قطع المخروط وهو صاحب الرباعيات المشهورة.

إعداد / هبة طه

مؤلفاته باللغة العربية

شرح ما أشكل من مصادر كتاب أقليدس. الاحتيال لعرفة مقداري الذهب والفضة في جسم مركب منهما، وفيه طريقة قياس الكثافة النوعية. رسالة في الموسيقى.

رباعيات الخيام

رباعيات الخيام (بالفارسية: رباعيات خيام) هي مقطوعة شعرية بالفارسية، مكونة من أربعة أبيات، يكون الشطر الثالث فيها مطلقاً بينما الثلاثة الأخرى مقيدة. كان في أوقات فراغه يتغنى برباعياته، وقد نشرها عنه من سمعها من أصدقائه، وبعد عدة ترجمات وصلت لنا كما نعرفها الآن. ويرى البعض أنها لاتنادي إلى التمتع بالحياة والدعوة إلى الرضا أكثر من الدعوة إلى التهمك واليأس، وهذه وجهة نظر بعض من الناس، وقد يكون السبب في ذلك كثرة الترجمات التي تعرضت لها الرباعيات، بالإضافة إلى الإضافات، بعد أن ضاع أغلبها. من جهة أخرى هناك اختلاف على كون الرباعيات تخص عمر الخيام فعلا، فهي قد تدعو بجملتها إلى اللهو وامتثال فرص الحياة الفانية، إلا أن المتتبع لحياة الخيام يرى أنه عالم جليل وذو أخلاق سامية، لذلك يعتبر بعض المؤرخين أن الرباعيات نسبت خطأ للخيام وقد أثبت ذلك المستشرق الروسي زوكوفسكي، فرد 82 رباعية إلى أصحابها ولم يبق إلا القليل الذي لم يعرف له صاحب.

اتهامه بالإلحاد

فسر البعض رباعياته على أنها إلحاد، كونها تدعو إلى اللهو والمجون، حسب مظهرهم، بينما يرى الفريق الأكبر أنه مات مسلماً، مستمداً إستانجته من سيرة الخيام ومؤلفاته ومن رافقه من العلماء.

يقول عمر الخيام:

أفئبت عمري في اكتناه القضاء وكشف ما يحجبه في الخفاء فلم أجد أسراراً وانقضى عمري وأحسست دبيب الفناء ويقول في رباعياته: لبست ثوب العمر لم أستشر وحررت فيه بين شتى الفكر وسوف أنضو الثوب عني ولم أدرك لماذا جنت آين المقر



كان يدرس مع صديقين حميمين، وتعاهد ثلاثتهم على أن يساعد من يؤاتيه الحظ الآخرين، وهذا ما كان، فلما أصبح صديقه نظام الملك وزيراً للسلطان ألب أرسلان ثم لحفيده ملكشاه، خصص له مائتين وألف مثقال يتقاضاها من بيت المال كل عام، من خزينة نيسابور فضمن له العيش في رفاهية مما ساعده على التفرغ للبحث والدراسة. وقد عاش معظم حياته في نيسابور وسمرقند. وكان ينتقل بين مراكز العلم الكبرى مثل بخارى وبلخ وأصفهان رغبة منه في التزود من العلم وتبادل الأفكار مع العلماء. وهكذا صار لعمر بن الخيام الوقت الكافي للتفكير بأمور وأسرار الحياة، بعد أن توفرت له أسباب العيش، وكان صديقهم الثالث هو الشاعر حسن الصباح مؤسس طائفة الحشاشين، وهي طائفة إسماعيلية نزارية.

أهم أعماله

معادلة المكعب والتقاطع مع المخروط كما كتبت في مخطوطة محفوظة في جامعة طهران باللغة الفارسية وفي مقدمتها باللغة العربية (هذه رسالة بسم الله الرحمن الرحيم).

رغم شهرة الخيام بكونه شاعراً فقد كان من علماء الرياضيات، واشتهر بالجبر واشتغل في تحديد التقويم السنوي للسلطان ملكشاه، والذي صار التقويم الفارسي المتبع إلى اليوم. وهو أول من اخترع طريقة حساب المثلثات ومعادلات جبرية من الدرجة الثالثة بواسطة قطع المخروط، وهو أول من استخدم الكلمة العربية "شي" التي رسمت في الكتب العلمية البرتغالية (Xay) وما لبثت أن استبدلت بالترديد بالحرف الأول منها "x" الذي أصبح رمزاً عالمياً للعدد المجهول، وقد وضع الخيام تقويماً سنوياً بالغ الدقة، وقد تولى الرصد في مرصد أصفهان.

إسهاماته العلمية

ترجع شهرته إلى عمله في الرياضيات حيث حل معادلات الدرجة الثانية بطرق هندسية وجبرية. كما نظم المعادلات وحاول حلها كلها، ووصل إلى حلول هندسية جزئية لمعظمها. وقد بحث في نظرية ذات الحدين عندما يكون الأس صحيحاً موجباً، ووضع طرقاً لإيجاد الكثافة النوعية. كما برع في الفلك أيضاً، وقد طلب منه السلطان ملكشاه سنة 467 هـ/1074 م مساعده في تعديل التقويم الفارسي القديم. ويقول سارطون إن تقويم الخيام كان أدق من التقويم الجريجوري.

سطور

سعاد العلس

سلام الله عليك يا عدن



سلام الله عليك وأنت تهادينني

العيد عيدين

عيد هبة السماء المقدسة، وعيد حين طواني بريق أنجمك لينتشلني من التكوّم في قاع الحلم بعناق طيور تخيلك، طيور أجنتها رفيف فراشات قلبي

قبلتها شمس، ضوءها بعض من دفء

أضلع حنيني

سلام الله عليك يا عدن

وأنت تمدّين حبال عشقك مبرومة بصدق

خفق محبة لا تقتر همتها

أسيرة أنا في سجن حبك، سجن وسجان

وحدك من يمتلك فيه القيد والأسوار

أسيرة أنا ولا أروم حرية: الحياة دونك

فيها، عدم، فراغ، ظلّامه مدى تتركش

بألوان الحنين، تندى بمزج الاشتياق

سلام الله عليك يا عدن

وأنت تحيلين العيد على أرضك من مجرد

أمنية

تستجدي موجة من بحورك تغسلني

بالضح، تقذف بي صوب مراسي اللقاء

أمنية

حين كان حلم العيد على أرضك

عزفا منظر الجمال على نوتة الشوق

أغنيه

لحظة أوقفت الزمن على ساعة الانتظار

ردحا

غريقة أنا في بحار محبتك يا عدن؛

غريقة لا تروم قشة نجاة أبدأ

يا عيد العمري يا عدن

وقد تحقق عيدي على أرضك

أجدني أتصعب فرحا

وعلى انفساح الرؤى

تتنرنح مشاعري انتشاء

وتسكب على أديم السطور مزون معانٍ

لتعشوشب الحروف

وتورق باسقات الأبدية

سلام الله عليك يا عدن

وكل ما مضى من كتاب العمر لك

وكل ما هو قادم ساكن إلا من إيقاع نبض

محبتك

أجدد أنا (سعاد العلس / ريم البان) ابنة

الشيخ عثمان المملوحة بتراب الغوبة عهد

محبتك مرافقا لأنفاسي

كل عيد والوطن بمحبتنا بخير

لم يبرح الداء فؤادي العليل ولم أتل قصدي وحان الرحيل وفات عمري وأنا جاهل كتاب هذا العمر حسم الفصول وهو يعجب لهذا الفناء السريع للشباب والحياة فيقول: تتأثر أيام هذا العمر تتأثر الأوراق حول الشجر فانعم من الدنيا بلذاتها من قبل أن تسقيك كف القدر أطفئ لظى القلب ببرد الشراب فانما الأيام مثل السحاب وفي موضع آخر يتدارك نفسه فيقول: يا عالم الأسرار علم اليقين يا كاشفا الضر عن البائسين يا قابل الأعداء فتننا إلى ظلك فاقبل توبة التائبين من هنا نرى أن رباعيات الخيام تتراوح بين الإيمان والإلحاد وبين الدعوة للمجون والدعوة للهو وبين طلب العفو من الله وإعلان التوبة، لذا اختلف العلماء في تصنيف عمر الخيام والأرجح أنه لم يخرج عن المألوف إنما هي صرخة في وجه الظلم والامور الدخيلة على الدين الإسلامي في عصره.

قبر عمر الخيام في نيسابور بإيران

ومن رباعياته أيضا ما يدعو إلى الإصلاح الاجتماعي وتقويم النفس البشرية حيث يقول:

صاحب من الناس كيار العقول واترك الجهال أهل الفضول واشرب نقيع السم من عاقل واسكب على الأرض دواء الجهول ومن الرباعيات ذات الدلالة إلى اتجاهه الديني أيضا تلك التي ينشدها قائلا:

إن لم أكن أخلصت في طاعتك فأنني أطمع في رحمتك وإنما يشفع لي أنني قد عشت لا أشرك في وحدتك

ولم يفكر أحد ممن عاصره في جمع الرباعيات، فأول ما ظهرت سنة 865 هـ، أي بعد رحيله بثلاثة قرون ونصف، وأول ترجمة للرباعيات كانت للغة الإنجليزية، وظهرت سنة 1859، أما الترجمة العربية من الفارسية فقام بها الشاعر المصري أحمد رامي، وهناك ترجمة أخرى للشاعر العراقي أحمد الصافي النجفي.

همس حائر

فاطمة رشاد



(قناديل الروح) رواية جديدة للروائي إبراهيم عوض الله الفقيه

الحالية ويجعلون الحياة في المستقبل أفضل مما هي عليه الآن.

الرواية مؤثرة جداً، وهنا يتساءل المرء أي شيء في حياة مؤثر؟، موت الأبطال في أسرهم؟ عرض الأسير على زوجته أن تتحرر منه؟ رفضها واعتبار هذا الأمر خيانة للعشرة والوطن؟ العملاء الذين تولى الله ثم أنباؤهم ثم العدو نفسه الانتقام منهم؟ ما أعظمك يا

وطن وما أعظم شموخ رجالك ونسائك بل وأطفالك!!

يذكر أن رواية (قناديل الروح) التي صدرت هذا العام للروائي إبراهيم الفقيه، تأتي بعد رواياته: جنور في طريق التحرير، المهديان، وما زال للصبان، الصمت المعبر، الخريف واغتتيال أحلام، الأرض الحافية، نوافذ الغضب، ظلماً السنابل، أحلام يوسف.

كما صدرت له مجموعتان قصصيتان: القربان، وفرسان السراب.

وفي التاريخ صدر له كتاب صوبا - إحدى قرى فلسطين المدمرة عام 1948م في منطقة القدس - تاريخ وطن وحياة قريه.



القاهرة/

متابعات:

عن دار فضاءات للنشر والتوزيع في عمان صدر

للروائي إبراهيم عوض

الله الفقيه رواية

(قناديل الروح)، وذكر

الكاتب الفقيه على

صفحته بالفيس بوك

أن أحداث الرواية تدور

حول شتات الشعب

الفلسطيني وما

تعرض له من قهر من

جراء التهجير القسري

عن وطنه الأم، وذلك

من خلال ما يرصد (مراسل صحفي) من أحداث، وما

توارد إلى سمعه من حكايا جده الذي واكب النكبة بكل

تفاصيلها، ووالدته التي عانت من التشرذم ما عانت في

حرب حزيران، إلا أنها ظلت دائماً تحمل أمل العودة إلى

ذاك الوطن الساكن في الوجدان.

أهم ما يميز هذه الرواية وضوح الهدف من كتابتها،

وضوح الشخصيات وتحركاتهم وأهدافهم عبر جميع

صفحاتها التي بلغت 216 صفحة من القطع المتوسط،

كما تتميز بأسلوب أدبي جذاب وصبياغة لغوية سليمة

مع إتقان مزج بين الواقع والتخيل، وترسم صورا وأملا

للأجيال القادمة لتعلم يتعلمون الدرس من المأساة